

## الإِصْصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

ومعناه أن ذاكرأ ذكر شيئأ فيما مضى يستدعي في الحال مثله فقال له المخاطب حينئذ الآن أي كان الذي تذكره حينئذ واسمع الآن أو دع الآن ذكره أو نحو ذلك من التقدير وكذلك قالوا ما أغفله عنك شيئأ وتقديره أنظر شيئأ كأن قائلأ قال ليس بغافل عني فقال المجيب ما أغفله عنك شيئأ أي أنظر شيئأ فحذف .

والحذف في كلامهم لدلالة الحال وكثرة الاستعمال أكثر من أن يحصى فدل على أن الفعل محذوف هاهنا بعد لولا وأنه اكتفى بلولا على ما بينا فوجب أن يكون مرفوعا بها .  
والذي يدل على أن الاسم يرتفع بها دون الابتداء أن إذا وقعت بعدها كانت مفتوحة نحو قولك لولا أن زيدا ذاهب لأكرمته ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تكون مكسورة فلما وجب الفتح دل على صحة مما ذهبنا إليه .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه يرتفع بالابتداء دون لولا وذلك لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصا ولولا لاتخص بالاسم دون الفعل بل قد تدخل على الفعل كما تدخل على الاسم قال الشاعر .

( قالت أمانة لما جئت زائرها ... هلا رميت ببعض الأسهم السود )